

بحار الأنوار

[269] الحطب وحمل معهم عمر فجعلوه حول منزل على (عليه السلام) وفيه على وفاطمة

وابناهما (عليهم السلام) ثم نادى عمر حتى أسمع عليا وفاطمة: وا! لتخرجن يا علي ولتبايعين خليفة رسول الله! وإلا أضرمت عليك النار، فقامت فاطمة عليها السلام فقالت: يا عمر مالنا ولك؟ فقال افتحي الباب وإلا أحرقنا عليكم بيتكم، فقالت: يا عمر أما تنقي الله تدخل علي بيتي؟ فأبى أن ينصرف ودعا عمر بالنار فأضرمها في الباب ثم دفعه فدخل. فاستقبلته فاطمة (عليها السلام) وصاحت يا أبتاه يا رسول الله! فرفع عمر السيف وهو في غمده فوجأ به جنبها، فصرخت يا أبتاه، فرفع السوط فضرب به ذارعها، فنادت يا رسول الله! لبئس ما خلفك أبو بكر وعمر، فوثب علي (عليه السلام) فأخذ بتلابيه فصرعه ووجأ أنفه ورقبته، وهم بقتله، فذكر قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وما أوصاه به، فقال: والذي كرم محمدا (صلى الله عليه وآله وسلم) بالنبوة يا ابن صهاك لو لا كتاب من الله سبق، وعهد عهد إلي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلمت أنك لا تدخل بيتي. فأرسل عمر يستغيث فأقبل الناس حتى دخلوا الدار، وثار علي (عليه السلام) إلى سيفه فرجع قنفاً إلى أبي بكر وهو يتخوف أن يخرج علي (عليه السلام) بسيفه، لما قد عرف من بأسه وشدته، فقال أبو بكر لقنفاً ارجع فان خرج فاقحم عليه بيته، فان امتنع فأضرم عليهم بيتهم النار (1) فانطلق قنفاً الملعون فاقحم هو وأصحابه بغير إذن، _____ = فناداهم وهم في دار على فأبوا أن يخرجوا، فدعا بالحطب وقال: والذي نفس عمر بيده لتخرجن أو لا حرقنها على من فيها، فقبل له: يا أبا حفص ان فيها فاطمة؟! فقال: وان. وروى الطبري في تاريخه 3 / 202 قال: حدثنا ابن حميد قال: حدثنا جرير عن المغيرة عن زياد بن كليب قال: أتى عمر بن الخطاب منزل على وفيه طلحة والزبير ورجال من المهاجرين فقال: وا! لا حرقن عليكم أو لتخرجن إلى البيعة، فخرج عليه الزبير مصلنا بالسيف فعثر فسقط السيف من يده، فوثبوا عليه فأخذوه. (1) وروى إبراهيم بن محمد الثقفي على ما رواه السيد علم الهدى في الشافي 397 قال: حدثني أحمد بن عمرو البجلي قال: حدثنا أحمد بن حبيب العامري عن حمران بن =